۴۹۲٫۷۵
ش ۱۵۹ الف
ن ش ر

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
(موزه کتاب)

۴۱۵۰۹
استخانه

۷۴۲۷۶

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موزه ۸۶۴۴
شهریور ۶۷

شرح نظام

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۹۳۵۵
رده‌بندی دیویی:	۴۹۲٫۷۵ ش ۱۶۲ الف / ن ش ۱۲۸۸
سرشناسه:	نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸ ؟ ق.، شارح
عنوان قراردادی:	الشافیه. شرح
عنوان:	شرح نظام فی الصرف
کاتب:	کلبعلی افشار قزوینی — تاریخ کتابت:
محل نشر:	[بی جا] — ناشر: کارخانه کربلایی محمد حسین و کارخانه مشهدی محمد تقی — تاریخ نشر: ۱۲۸۸ ق.
صفحه شمار:	۱ ج. (بدون ش، ص ندارد) — مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان:	عربی — ابعاد: ۲۱×۱۵ — نوع خط: نسخ، نستعلیق (حاشیه)
روش تهیه:	وقفی ☐ اهدایی ☑ خریداری ☐ ارسالی ☐
توضیحات:	بنیاد مستضعفان — تاریخ ثبت: شهریور ۱۳۶۷
یادداشتها:	دارای حواشی متصل با نشانهای (شرح رضی، جاربردی و...) عنوان دیگر: شرح الشافیه
موضوع(ها):	۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.
شناسه (های) افزوده:	الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه. شرح. ب. افشار قزوینی، کلبعلی، کاتب. ج. بنیاد مستضعفان، اهدا کننده. د. عنوان.
فهرستنگار:	— تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۹

Company

...BLIC.

...is advisable that every Message of conseq... ...ation from which it is originally sent. The...

...ceived for transmission; but in case of so doi...
...neglect or default of the Company or its S...
...amount paid by the sender for the transmis...
...the Company has received, and has either p...
...blic administration or authority not controll...

...or non-delivery is caused by "force majeure"...
...default of the Company or its Servants w...
...to make compensation beyond the amoun...
...ansmission or non-delivery of the Message, ...
...delivery, delay, or error shall have occurred...
...ntirely ceased for the purposes of these cond...
...entrusted by the Company for further trans...
...ny administration or authority not controlle...
...system or service of the Company.

ROBERT GRIMSTON, Chairman.
H. WEAVER, Secretary.

هذا كتاب شرح نظام الصرف للمولى الامام نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري

وبه نستعين

٩٢ بسم الله الرحمن الرحيم ٣٣٨

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف زمان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسألك
يا ذا المن ان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب بني على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا شك
وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم ان
لا تبعثر ظرفي ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حقا ان يكون حالي في مآلي ان الفالك
محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان
ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع
الاهتداء ما وجد للزجاج تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال
المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام
الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه هذه
افراخ لواردة على والمختلفة لدي افتراحا امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم
التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف اسرار المتقدمين

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير
الجزاء وبواه من دار ثوابه اعلى الابواء شرحا يكشف عن وجوه المعاني نقابها ويذلل من اللفظ
صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح
يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على
الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء
مسؤلهم وتوجهت الى استبراء زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين
المراد يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان
من العين او العين من الانسان وما يحملني على القضية التي انا فيها الا ما قيل ان الهدايا
مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول لساني انسان
مسيء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع
مجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الشيخ
وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله
الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في
الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما
نفع باختهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب والعلم
كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم
عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها نعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم بالاصول من شانها ان تعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف وخرج بتاء الحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية لم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالاعلال والتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف تصرف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلث المبدء والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قلة احتمال نقصانها وزيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما انقص هيهنا على الاربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا اسكن اللام ان كان الضمير متحركا

فالخماسي

فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام انما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه الى في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصليا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يحوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه

ووزنه فعلل بتعبير عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق
مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين
تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا
كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم
فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول
عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة
المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم به لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليتا ايضا موجودا
كعفريت وكبريت وسمّون علما لرجل وعثنون لشعيرات طوال تحت حنك البعير
والريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لما ذكر قلنا من قصد التكرار ولعدم ما يقتضي العدول اعني لعدم فعلون
في كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة
المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون
وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر
لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا
ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا
ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به
ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون ففعولل

خروب وسمنان ماء لبني ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع
نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول
عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندرة
وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي
ان النقيض يناسب النقيض في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون
بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه
الاصول كقولك في ادور جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور فهي
معتلة العين همزت الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار
آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناي ينأى مع النأي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه مهموزا
مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى ينأى
وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه
فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس حوه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرها دلت على ان اصله الواو ثم حلقت
الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم الواو
المجتمعة وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وصحته
كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل اس على قياس اب وهاب فلا يندرج
بعد القلب بحث القياس لاعلاله غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما
اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء ينأى وبقلة استعمالهما كارام وادور جمعي رئم ودار اصلهما
الذي وردت الاستعمال الاكثري ارآم وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتطاول على المطلوب اكثر من واحد منها
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل
وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جائ كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم

القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس
باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الاصول فهي جاءء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على
مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئون اذا خففت همزتها فانه لا يعالج اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاء اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد
بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصحح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائمة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل لم يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هنا مفقود فلهذا لم يعل واما
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما ارتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوي قول الخليل
بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب
وان كان مختلفا فيه وقد يعرف بأداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء
عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع
الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا
صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوي كعذارى وافعال لا يجمع
على فعالى واصل اشاوي اشائي بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك الاشاوي مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء
وذلك ان اصل شيء شيّئ مثل بيّن ولين فجمع على افعلاء مثل ابيناء والينياء ثم خففت
فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكلمة

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئا لكان الاصل شايعا كثيرا
استعماله كما ان بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على اشيياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبا
الواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على
قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوي وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك
الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة
ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم في الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فنقول كل الحذف
حتى لو كان في الموزون حذف يحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام
عن الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا امثله لا تعدل عن هذا
الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن
آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول
اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف
والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في نصابيته اذا كان ماضيا
تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظ
وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكونه ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت
وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيى لفيف مقرون لاتفاق حرفي
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة
ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره
واداءه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب احوال
فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذ كانتا لازمتين بخلاف العارضين
نحو ضُرِب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو
مبني للمفعول من دأل يدأل دألا ودألانا اذا مشى كالمثقل من حمله والدئل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس
الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فِعُل غير هذا قيل جاء رِئِم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالهما لو
ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضُرِب لو سمي به والحُبِك في جمع الحبائك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء و
ضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك
بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حبر عنب

حبر عنب ابل قفل صرد لطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل اللغة
لا الاصالة فنقول مما ثانيه حرف حلق وسمي فرعيا كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخْذ
بابطال حركة العين للتخفيف وفِخِذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفِخِذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع
في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكان الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز
فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان
فقط كتْف بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد
بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان ونحو ابل ابْل وفي بلز للمراة الضخمة
بلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل انه في فِعِل ما جاء الا ابل وبلز
يريد انه في الكلام بكسرتين الا الابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه
ظاهر لشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل
اتان ابد اي ولود وحِبِر لقلح الاسنان واطِل في الاطِل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد
في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه فعُل بضمتين على راي لمجيء عُسُر ويُسُر في عُسْر ويُسْر فان الضم
فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع
يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر
استعمالهما لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان
كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث
في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ورويه
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما له
عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء للحوق
به واما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخر
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائتين واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط
للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول
او الجمل الضخم والفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا للمجرد ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونها اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون من مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون من مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عن المعنى اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي
للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجئ اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فَعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع
على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه وومقه يمقه
وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل و
فوعل وفيعل وفعول وفنعل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة
الياء وجهور في كلام بمعنى جهر وقلنس قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه و
الشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل

نحو

نحو تجلبب و تجورب اذا لبس الجلباب و الجورب و تشيطن و ترهوك اذا مشى كأنه يموج في مشيه
و تمسكن و تغافل و تكلم و التاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون في اول الكلمة و انما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به و في عد البنائين الاخرين اعني
تغافل و تكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى و اذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل و كذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل و فعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في
المصدر فكذا مطاوعه و بعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس و اقعنلل
بزيادة همزة الوصل و النون و السين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره و دخل ظهره ضد
الحدب و اسلنقى اذا نام على قفاه و زنه افعنلى بزيادة همزة الوصل و النون و الالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا و معنى الالحاق و الغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات و ما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت
به و ما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق و ما سوى هذه الابنية
من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق و ذلك عشرة ابنية افعل و فعّل و فاعل و انفعل و افتعل
و استفعل و افعالّ و افعلّ و افعوعل و افعوّل نحو اخرج و جرّب و قاتل و انطلق و
اقتدر و استخرج و اشهابّ الفرس و اشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده و اغدودن
الشعر اذا طال و تم و اعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه و علاه و انما لم يكن مثل
اخرج و جرّب ملحقا بدحرج و ان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما و لا

اعتداد

اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراده فيه و لا في
مصدر فعلل و اطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة و لا يدفع هذين
بل الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما و توازن مصدريهما و سائر
تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه و كل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة
مثل ما في الملحق به و في مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم
و ليس كذلك لا هو و لا مصدره و استكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى و من ذم الرجال بمنتزاح يريد
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف و قيل استفعل من كان كانه يخضع تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب و استقام و اليه يميل ابو علي الفارسي
فصل يفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة و سعة و باب المغالبة و هو
ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
في الماضي و ضمها في الغابر و ان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثله
الكبر و الكثر و القمر للغلبة في الكبر و الكثرة و القمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته
في الكرم اغلبه الا باب وعدت و بعت و رميت من معتل الفاء مطلقا و من معتل العين و
معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا و لكن
بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده و بايعني فبعته ابيعه و راماني فرميته

ارميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه سمع في نحو شاعرني

فشعرته جاعبته ولا مرحرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثناء الاولى عدم الفرق

لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة

وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه

وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته

وفعِل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن

وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلى اللازمة عليه

وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا

لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعُل

بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار

كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك

الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت

بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع

متعدا لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة و

اختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو

لا للنقل لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما

وانفتاح ما قبلهما وحذفتا الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

بفتح

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني

ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث

لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان

البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسرة في

خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور

الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل

على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو

والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح

العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك بعت

اصله بيعت بفتح العين فنقلت الى فعِلت بكسرها ثم نقلت الكسرة الى الفاء حذفت الياء

لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن

يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما

مر عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق

بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة نحو اغد

البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده

على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته

اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

في معاني باب المفاعلة وتحقيق معناه

وقد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب او الثوب خففت
في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت المال
وهذا يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون الفاعل
جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه
شيئا كان مجهولا وغير منفرد وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى
فعل نحو زلته وزيلته اي فرقته وفرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر الثلاثي الى احد الامرين
متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا
لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم وواقع
عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفت
وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

وبناء معنى تفاعل

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا
تعلق احد الامرين بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في
اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر
وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي
اتخذه وسادا وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي
شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم
بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتأثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية
عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتأثير
وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوى لنفسه

ومعنى التفعل

ومعنى انفعل

ومعنى افتعل

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعانات في تاثير
الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب فانه لفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على
اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب انما يرجع على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على منهي بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الاخير دليل طلب الخروج
حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال
الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء
ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاور ناعز بنا وبمعنى فعل نحو قر
واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها
زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول اشهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب
اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن
وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجيء افوعل متعديا الا احلولى عند من
يقول احلولبته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ
بهم السير دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد
والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجه من الدحرجة وهو ما يدحرجه

الجعل

الجعل من البنادق وهذا متعد وزدبخ الرجل اذا طأطأ راسه اي سكنه وبسط ظهره ودبحت
الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط افعنلل
واقعنسس وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهي
لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد
حروف اتين على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسر عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها
وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما
متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
فكانهم راعوا ما علموا ان الباء يصير اليه وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى
يقلى فعامرية ولبس يقصح وانما الفصيح الكثير في مضارعه ودكن يركن من التداخل

وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت وانوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت وانوه يدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت
بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان باين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في
الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث وكذا كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزام التخفيف حينئذ بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال
ان بقيت الواو التي هي فاء في المضارع والى الاعلال ان حذفنا الواو وهما حذفنا الواو في
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطيء يقول في باب بقي يبقى بقى يبقى ويقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا
وبنى ومنه قول شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
اي نبعد سهامنا في الرمية بحيث يصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى
حضيضه خارجا لصدمها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونفضلهم
واما فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر
فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل و
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي نكسر
فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هي ابنية المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك
خمسة عشر وزنا بالكل كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو دحرج

وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلّم ويتجاهل و
يتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمرّ
ويحمارّ فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولا بدّ
في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثمّ كان اصل مضارع افعل نحو اكرم
يأفعل نحو يأكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم
فخفّف الجميع وهي أكرم ويكرم وتكرم لتستوي الباب وقوله شعر اشيخا على
كرسيه معمّما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ **الامر** واسم الفاعل واسم
المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو **الصفة** المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما
يتعلق بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء
معه الضم في بعضها نحو ندس وخدس وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس
لمن ساءت اخلاقه وحرّ وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود
واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من خلا الشيء يخلو فهو خلو ومجيء من الجميع اغنى من فعل وفعل

دفعل

وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان و
عطشان وريّان الثلثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك في زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح
الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها
ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما
فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

بجف

بجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم
اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية
من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال
للقياس فيها الا بحسب الاغلب وفي للسان ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره على ركوع
وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي
الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان
والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبكى بكاء
بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح
العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه
مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح
العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب
مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب
الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب
والجلبة جلبة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين
والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جهل

جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة
وكدرة وبلجة وهي نقلة ابن الحاجب وفعل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى
عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد
بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياسا
كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب كذابا بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل
تعزي فحذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على
وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز فقلبت الواو
الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال
لطول الكلام ولو يجعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة
مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغيرت ريحه وقال الله استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره
استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضاب على مضاربة وضراب قياسا واما فعال
بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ما وزنه مراء شاذا وجاء قيتالا ونحو تكرم على

تكرُّم بضم ما قبل الآخر وجاء تِمِلّاقٍ قال الشاعر ثلاثةُ أحبابٍ فحبُّ علاقةٍ وحبُّ تِمِلّاقٍ وحبٌّ
هو القتلُ والتِمِلّاق هو التودّد والتلطّف ونحو تضاربٍ على تضارُبٍ والناقص من تفعّل
وتفاعل تنقلب ضمّة العين في مصدرهما كسرةً نحو تمنّى تمنّيًا وتحامى تحاميًا وسوف يجيء
سببه في الإعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فإن الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعّل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملَلة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل آخر ماضيه ألف ويكسر ما بعد أول ساكن منه من غير تغيير آخره إلا في افعنلى فإن الألف
تصير همزة وفي افوعل فإن الواو تنقلب ياء وفي افعالّ فإن الألف تصير ياء فيقال
افعلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال
وافعوّال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاشهباب والاغديدان والاعلوّاط وأما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى نحو
الترداد والتجوال والحثّيثاء والرمّيّاء فإنما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الأصلي وهو الردّ والجولان والحثّ والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيًا يكاد يكون
قياسيًا والتفعال بالكسر فشاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر

من الثلاثي

من الثلاثي المجرد أيضًا على مفعَل بفتح العين قياسًا مطردًا وإن لم يسمع كمَقتَل ومضرَب و
مَرجِع بالكسر شاذ إلا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فإنه بكسر العين في الأكثر والفتح لغة
سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعُل بضم العين وأما مكرُم ومعون
ولا غيرهما ثابتًا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعًا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الإعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرةٌ إلى ميسُرِه بالإضافة أي إلى سعته وغناه
بالإضافة ومثل ما يقال انرجاء مهلُك بمعنى الهلاك ومألُك الرسالة بضم اللام فيهما
غير فصيح ولا صحيح عند الأكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره
سواء كان ثلاثيًا مزيدًا فيه أو رباعيًا مجردًا أو مزيدًا فيه يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الإخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك البواقي وأما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليُسر والعُسر من يَسُر وعَسُر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيّكم المفتونُ أي الجنون وذلك إذا جعل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على أوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان أبيه والباقية
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقيةٍ أي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
أي كذب أقلّ مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج أعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسًا
على دحرجة غالبًا وعلى دحراج أيضًا بالكسر ونحو زلزل أعني المضاعف الرباعي يجيء

بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة
من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت
ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة
واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطف في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة
فان لم تكن تاء ولبس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه
ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك
الاشهر دون الغريب فنقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة
وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق بين
المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه
ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية **اسماء الزمان والمكان** هما
الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مط فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمعناه مكان الخروج او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول
ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف في ضمهما

البحث في اسماء الزمان والمكان

وثار ثوا

وثار ثوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه هو
اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم
مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول
في بيانهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن
المنقوص مط على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مط نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر
وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله
ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح
في كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر
الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع

على

على مُثبَت بضم الميم وكسر الثاء من ثبّت الشيء واثبته فهو مُثبَت ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين اخرين لان مفعِلا بكسر العين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما
اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء
الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا مأسَدة ومَسبَعة ومَذأبة ومحياة ومفعاة للارض
المُستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمى الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وماعداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي **الآلة** وهي ما يستعان
بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على مِفعَل ومِفعال ومِفعَلة كمِحلب لما يستعان به
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

وان لم يكن الالة المخصوصة لذلك حاضرة ونحو المُسعط الاناء يجعل فيه السَّعوط وهو دواء
يصب في الانف والمُنخل لما ينخل به والمُدُق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل
فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جائت مضمومة الميم والعين ليست عند سيبويه الا
الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فان مدهن الالة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب و
المفتاح كما قلنا **المُصَغَّر** هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيرا عند القائل نحو رُجَيل وعُوَيلم ومثل فُوَيق ذا اي تحتها
فيفيد التعظيم نحو دُوَيهية واللتيّا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دُرَيهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما أُحَيسِنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كالمحيّ والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا
او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته
بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بُيَيت ومُيَيت في بيت الذي
وزنه فعل وفي مَيت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعِل بحذف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دُرَيهم ومُكَيرِم في درهم
ومكرم الا في تاء التانيث والفه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وقعتا رابعة والف افعال جمعاً نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا يكسر فيهما بل يبقى مفتوحاً فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال ايضاً
لحوق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت مسماة
فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو
معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين مستبين خاتين
نحو زعفران علماً فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن
جمعاً نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعاً كانها جمع اقصا اى منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير صور
الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ
اى امثلة التصغير في غيرها اعنى في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل و
فعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على
مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته
مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث نحو جبيل ومبيت ودريهم ومكيرم ودحيرج في دحراج ومفيتيح في مفتاح
واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشاء
عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك
ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفاً هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء
واواً في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين
ومييقظ بخلاف قائم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها
قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله
وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين
وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة
في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عبد مع مشاركته نحو
ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقاً بينه وبين اعواد جمع عود
والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عبيد فى تصغير عبد
فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت
فى حروف الاسم الذى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو وان لم تكن اياها ولا الحاقا
تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب فى ضارب وضويرب فى ضيراب وضويرب فى ضورب علما
لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اشد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط فى سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شئ من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسى يرد محذوفه فى التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول
فى عدة وكل اسماه علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما
لانهما من الوعد والاكل وفى سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة و
منيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجئ فى التقاء الساكنين وفى دم وحر دمى وحريح
برد لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمى بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف فى عدة قياسى والبواقى على غير القياس
وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شئ لا يصلح الاسم معه
لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم و

وكسر الميم او ضمها فاسقط عجزها وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقى على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابنى وسمى واخت وبنت
اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت هى كلمة كناية ومعناها شئ اصلهما هنوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليهما بالتاء فلو بنيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان فى الاصل تاء التانيث وهى فى
حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة
بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر وهو التانيث
وذلك بان بخلاف همزة الوصل فى ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال فى التصغير فثبت ان
رد المحذوف فى التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شئ
او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا
من هار وهو المتصدع من جانب الوادى الذى اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هور وهكذا الكلام فى

ناس محذوف ناس اذ يمكن بناء فعيل منه فنقول فيها مُيَيْت وهُوَيْر ونُوَيْس كلها على مثال
فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت وهُوَيِّر وأُنَيِّس بالتشديدات على مثال فُعَيْعِل ولا يجوز
الهمزة في هُوَيْر كما في قُوَيْئِم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا
وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا وليت ياء التصغير
واوا والفا منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها
وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطا انقلبت ياء
وقد يتفق اجتماع ثلاث ياءات ويجي حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيْلة
في تصغير عروة وعصو ورسالة وذلك ان الاول لما عند التصغير عُرَيْوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف
عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبنا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما
وعلموا ان قلبهما واوا ايول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في
باب اُسَيْد وجُدَيْل قليل لا يكاد يجي في لغة الفصحاء وكان من قال اُسَيْوِد وجُدَيْوِل
مصححين راعى مكبريهما حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات حذفت الياء
الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محذوفة

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية
من الغواية ومعاوية عُطَيّ وأُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّة والاصل ان يقال في تصغيرها عُطَيِّيّ
وأُدَيِّيَة وغُوَيِّيَة ومُعَيِّيَة بالياءات الثلث واما عُطَيّ فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطى بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطى
ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر على مثال القاض وكذا الكلام في الياءين
الاولى والثانية من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غُوَيَّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكنك في تصغيره مثال فُعَيْعِل ثم تعامل
معها معاملة غُوَيَّة فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر
او اسمر الشفة ان يقال في تصغيره اُحَيّ غير منصرف لان اصله في التصغير اُحَيْوِي فعل بواوه
ما فعل بواو عروة صار اُحَيِّي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى
فصار اُحَيّ بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افُيضل منك فيمتنع الصرف وان
لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمرو اسناد الخليل النحوي يصرفه وان وافقنا على
فرض المحذوف نسيًا فيقول هذا اُحَيٌّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف عن
صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق ههنا بخلافهما في احيّ وكذا
ابو عمرو اُحَيٍّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا وان
فيه كلمة جوارٍ رفعا وجرا وكما يقول هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث
ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسيًا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في اُحَيْوِي ياء كما في تصغير اسود اُسَيِّد معلاً واما على قياس اُسَيْوِد مصححا فانه يجب ان
يقول اُحَيْوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واُحَيْوِيَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوارٍ رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب و
يزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَيْنَة واُذَيْنَة في تصغير عين واذن وذلك ان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعُرَيْب وعُرَيْس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك
انهما مؤنثان وكان القياس عُرَيْبَة وعُرَيْسَة والعِرس بالكسر امراة الرجل ولبوة

الاسد

الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام
تاء التانيث لثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقد يدّيمة ووريّئة
في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس
ان لا يثبت التاء في مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى
في جحجبى اسم رجل ستنبذ قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها
مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلى لما
يجئ الان ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء
وخنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة
والمدة الرابعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في
قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما

فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدّم وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفاتيح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الرحيم الذي يجئ ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فتخير انت في حذف ايهما شئت كقليسنة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قليسنة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير او الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات الثلث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا لم يمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

اذ يمكن

اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلة ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شئ من الامور الثلثة تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية كسريحين ومعية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في حده

ونحو ما احيسنه شاذ اذ اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وذا وبلدان بنى المراد
التصغير المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فُعل بالضم و
السكون فلولا ان الاولين في تقدير فُعَل نحو صُرَد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك
فان وزن فعلان يختص بجمع فُعَل نحو صُرد وفُعل يختص بجمع افعل وتصغير الرخيم الذي
يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود امثيه ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين
وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة
فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في
المتمكن فقيل ذيّا وتيّا في ذا وتا واوليّا واوليّاء مدا وقصرا في اولاء واولى مدا وقصرا
لانهم لما زادوا ياء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فاد
ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر واذي وذه استغناء بتيّا
عنهما واللذيّا واللتيّا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح الياء
الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب
المبهمات واللذيّان واللتيّان في حال الرفع واللذيّين واللتيّين في حالتي الجر والنصب
واللذيّون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيّين بكسر الياء في
النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها واللتيّات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغنا

استغناء بتصغير واحده على اللتيّا ثم جمعه على اللتيّات ولا يصغر من المبهمات غير ما
عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة
ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن
تصغيرهما ووجب استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية
وللاستغناء بتصغير منذ عن تصغيره ولم يعكس لانها لمكان حذف النون والتصرف
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعدد مثال فعيل منه وغير والا كان متمكنا لتوغله في معنى
الحروف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول
حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمه جاز
زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حُجَير
كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال
هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق
آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به
الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او
من اوله الكساء ويخرج بقولنا ليدل الحاق نحو كرسيّ غير منسوب وهذا حد المنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيماني وشآمي على

على منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بنات وثام كما يجيء و
قياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا
ولئلا يؤدى الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها الا نقلابها واوا في نحو حبلوى لو لم تحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدى في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب
الاعراب فانهما حينئذ خارجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسرى في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرينُ بضم النون وفي النصب والجر قنسرينَ بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمرى
ودئلى كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبى في النسبة
الى تغلب قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق
لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
ويحذف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف كحنفى وشنئى في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهنى في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

لتمحض

لتمحض على ما قبل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون
جفينة بخلاف شديدى وطويلى في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا
تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددى وطولى فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير والتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقى في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمى في سليمة لبطن من الازد وعميرى في عميرة بطن من كلب شاذ
لمجيئهما على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة اليه نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح
العين فيهما وعبدى وجذمى بضم العين والجيم وحذف الباء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة
اذ العبيدتان علما عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة
من عبد قيس اشد من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين
والجيم ههنا فبعيد وخريبى في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربى نحو جهنى وثقفى مثل
حنفى في النسبة اليه ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس ثقيلى بالياء وقرشى في النسبة الى
قريش وفقمى في النسبة اليه فقيم حي من كنانة وملحى في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها
لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلى بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

فى غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوًا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضًا ويفتح العين فى فعيلة وفعيل
بالكسر كما فى نحو نمر كغنوى وقصوى واموى فى غنى حى من قطفان وضنبة وقصى
علما لرجل وقصيّة وامىّ وامية قبيلة من قريش وجاء فى فعيل بالضم امبتى بالجمع
بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوى فانه لم يجئ على الاصل
لوجود كسرة قبل الياءات وامَوىّ بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة
واجرى نحوى فى تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى وهذا حكم فعيل فعيلة
وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوى على وزن فعولى
اتفاقا وفى مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى كما فى صحيح اللام نحو
شنئى فى شنوئة ويحذف الياء الثانية من نحو سيكى ومَيتى ومهيمى من هيم الحب الرجل
اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائى بالالف شاذ اذ كان
القياس طيئيا كسيكى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير
مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمى بالتعويض عن
المحذوف فى التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين
كما تقدم فى مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال سيد يصير
مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع
الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير

مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة فى التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلى والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوى من عصا واصله
واو لقولك عصوت ورحوى من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوى
ومرموى من اللهو والرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء فى النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعنى غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى فى حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزى فى معزى
وهذه اربعة للالحاق وجمزى فى جمزى وهى الناقة السريعة اولسير سريع وهذه ايضا
رابعة للتانيث الا ان ثانى الحروف متحرك ومرامى فى مرامى اسم مفعول من المراماة و
هذه خامسة عن اصلية وقبعثرى فى قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء فى
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانية ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوى بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا
ومعزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا ويفتح ما قبلها كعموى وشجوى فى عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب
حذفها حينئذ ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان ويحذف

الياء الرابعة على الافصح كقاضوى ويجوز قاضوى ويحذف ما سواها ككثير ومستقوى
فى مشترى ومستسقى لكثرة حروف الخماسى والسداسى وباب محى مما كان الياء فيه خامسة
فى الاخر ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيى اسم فاعل من حيى يحيى جاء على محوى
ومحيى كاموى وامىى فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين
وقلب الباقية واوا والثانى بعدم الرد والنسبة الى الباقى ونحو ظبية وقنية للاقتناء
ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا
كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوى
فى بنى زنية وقروى فى النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيى وقريى كما قلنا وقال
يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوى وغزوى بفتح العين وقلب الياء واوا فى
اليائى بلا ثبت يعتد به واتفقا فى باب ظبى وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح
وبدوى بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طى وحى مما فى
آخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية
واوا فتقول طووى لانه من طويت وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد
من كسرة وياءين بخلاف دوى فى النسبة الى الدو المفازة وكوى فى النسبة الى
الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب فى اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كعنى وعدو تقدم ذكره

وما اخره

وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية فى نحو مرمى اى لا تكون زائدة
قبل مرموى بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوى ومرمى
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسى فى النسبة
الى الكرسى وبخاتى فى النسبة الى بخاتى اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختى فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم
تطرق اختلاف آخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتى غير منصرف لا
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة
بعد الف اى ما اخره الف ممدودة ان كانت للتأنيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى
وصحراوى فى حمراء وصحراء وصنعانى فى صنعاء اليمن وبهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحانى فى النسبة الى روحاء بلد وجلولى فى جلولاء قرية بناحية فارس
وحرورى فى حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجمعهم بها
وبحكمهم منها شاذ والقياس صنعاوى وبهراوى وجلولاوى وحروراوى ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائى ويجوز القلب كقراوى والآءى وان لم يكن
الالف للتأنيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوى وعلباوى وكسائى وعلبائى فى كساء وعلباء

بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء
للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة
ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما فى كساوى لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوى
بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان
استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راى وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلى ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعلم وفيه ثلاثة اوجه
الهمزة والواو والياء فيقال رائى وراوى ورايى فى الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد
حذف التاء فالاول تشبيها بسقائى والثالث تشبيها بظبيى فان ما قبل الياء فى كليهما
ساكن والثانى لان الساكن فى ظبى صحيح بخلافه فى راى فيكون اجتماع الياءات ههنا
اثقل فيناسب القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل اوكان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوى واخوى وستهى فى ست لا فى سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وستة بتحريك
الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها الا ان اللام قابل
للتغاير بمحل الحوادث ومثل وشوى فى شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها
وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التى هى عوض عن المحذوف
تسقط فى النسبة وليس فى الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهى من قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد

المحذوف

المحذوف تعامل معاملة نحو غنوى من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات وقال
الاخفش وشيى برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها صارت
وشية فالنسبة اليها فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيى وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها فى شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدى وزنى فى عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما
وسهى فى سه والاصل ستة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقى بعد حذف التاء
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوى فى عدة وليس برد للفاء المحذوف
وانما عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدى
وغدوى فان احد شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وهى تحرك الاوسط فى الاصل اذ
اصله غدو بالسكون وابنى وبنوى لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهى عدم
تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمى وسموى هذا فى وجوب الرد ونحو حرى
وحرحى فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهى كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز
الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام فى الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين
فيما ليس مفتوح العين نحو غدوى وحرحى فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوى وحرحى تنبيها
على اصله وليس بعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقول كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلوي
اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء
تاكيدا للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عند
فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي وبنتي
في النسبة الى اخت وبنت اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف
التي هي علامة التانيث بقي على فعلي وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو وقيل
زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثاني مطلقا ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله

ولا هو مقصودا اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصودا لهم تعينا انهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان
وجد ثم ينسب اليه واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فقيل
في كتب وصحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي بردّ صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد
الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوبات بابنيته
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والاكثر
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعال في الحرف ككتاب لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى
لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول
عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره
صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

البحث في الجمع بيان كيفية بنائها

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وكسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة

راضية لانها يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل

وتكسى **الجمع** والمقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في

القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه

وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث

فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب

مما اعتلت عينه بياء او واو على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف

اليائي فانه جاء بحار وشباب ولم يجيء سيال والزند عود يقدح به النار وزندان لولد النعام

وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل

بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير والنجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل

بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قدح للسهم قبل ان يراش ويركب

نصله والقدح الميسر ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل

واحد فكل واحدة منهن صنو وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون

العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف

وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال

وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر

من الحبارى طائر وحملان وحرة بسكون الباء واسد وحجلى للقبج ولم يجيء الجمع على فعلي

الاهنا

الاهنا وانظر في جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما

اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع

ولبس لم يتكسر للرجل خلاف المراة وانما قال انه اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس

وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع

لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين

على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو

ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا فيهما

اي في القلة والكثرة لقلة مجيء هو لغات معدودة

وجاء على ارطاب وربع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين

على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واوا كان او يائيا من اي باب كان

واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين

وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال في الياء من اي باب كان

فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب

دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس وسووق في ساق واصله سوق

بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك

قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما في انيب **المؤنث** من الابنية المذكورة

نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدور وبدر لعشرة الاف

درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

غالبا

غالبًا وجاء على لقاح وانعم ونحو بُرقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على بُرَق غالبًا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة وابرم وبرام للقدر ونحو رَقَبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبًا وجاء على اينق واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير مُنوّق اي مذلل ويقال في الاجوف يقال فعلت ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تير جمع تارة مقصور تيار اي حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم وبُدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبُدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو مَعِدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه مِعَد على وزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يوجد في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان فيهما وغيرهم يقولون فيهما مِعدة ونِقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة جمعا فِعلة لا فَعِلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو تُخَمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا وهي التخمة من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة ولعين ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالبر

كالبر والبُر ونحو التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صحح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين فيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه قال شاعرهم اخو بيضات رائح متأوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كِسرة مكسور الفاء ساكن العين على كِسَرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانية كبيعة وهي معبد النصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو

القاضي بخلاف الواو فانه يجوز دشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واوا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقبة ورقبات ورقبات ولم يجز فيهما الضم استثقالا واما
اذا كان معتل اللام واوا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في نحو
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسط في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين متحركين
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
فقط نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبيضة وصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء للرجل والمرأة من يوم الخلق لا طويل ولا قصير

على غير

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح اسمية
اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم صفت به كما قالوا امرأة
كلبة فجمع على الاصل او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي قالوا شياه
لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال
رجال خمسة فضعف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء
مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها فيها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما
ضموا البدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها
ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عند

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاة مثل شفة
وجاء في المحذوف فئة الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله اءموكا
قلبت الهمزة الثانية الفاوجوبا كما في ادم فصار اموكا كرجمع اكمة قلبت الواو المتطرفة
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل أدل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام وفي النصب
اميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء
من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو ومشيخة
بسكون الباء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن
وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف
كثيرا واجلاف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسن وحسان واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمراة بين
الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء
على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء المذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبا
لالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

ونقط

في يقظة الاباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه جاء على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا
واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم
او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل
لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل الخلاف اليمين
وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقان
والزقاق السقا والسكة وغلمة قليل وذبان در وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق
للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات
معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل
فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفة
نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء
قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملأ

بما الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امراة صناع
اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها
فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعا
وشجعان وشجعاء ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لاغير على كرماء وكرام وبذر
وثنيان فى ثنى وهو الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة
والخف فى السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان
فيه ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى
فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر
من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم
للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو
مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول
نحو هلكى وموتى وجربى فى هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه فى الزنة لما وافقه فى
اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى جميعا وحمل الشئ
على الشئ فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الزنة جائز كما حملوا ايامى

فى انه

فى انه بتشديد الياء للرجل الذى لا زوجة له والمرأة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم وهو من
الانسان من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان
مفردى الاولين فيعل وفعيل ومفردى الاخيرين فعل لتوافقهما فى احتمال الافة وخالف الجوهرى
فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو
سفينة ونحو كوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح
وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليفة اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على
فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيد
مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر
او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم
والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى وجنان لا بى الجن المؤنث نحو كاثبة
وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلة لعنى
منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع
ونوافق ودوام وسوابى فى قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل
وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع
الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احد جحرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج والداماء
بتشديد الميم احد جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى يخرج مع

الولد

الولد ودوام اصله دوام ادغم الميم في الميم وسواب اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة مذكر
او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا او على قضاة ودعاة في معتل
اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم
وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب
او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حايض وحوايض او كان لغير الآدميين مثل جمل
باذل وجمال بواذل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما
فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء
في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق وإذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطا راسه المؤنث
نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن
المزيد في آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك الاصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجيء
جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري
اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين
الحاء والراء الفا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب

الالف

الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وينقلب الالف الثانية التي للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي
ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحار بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وفاؤيهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك
لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل
نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال
الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة

حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مونثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير و على الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان و غيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجمع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيه فعل نحو ميت وجيد

وبين اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وجيد الاحرف واحدا قال ما بال عيني كالشعيب العين الشعيب الراوية وسفاء متين ومتعين اذا كان بها زوائد وفتقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم الحسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره شي فاعل كامر استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم الجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشوم وميامين في ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر وقباسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثال درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو وهي ليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا ها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولناقة طويل

القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق
مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعالیل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء
كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسرة الزوسراويل وانما قلنا وما كان على زنة
الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست
الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن
عن مثال فعل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جورب
في جوارب وقد شاعت في النسبة الى اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما يبدل
الهاء كقولهم كيالجة في جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي الدلالة على معنى النسبة فهذا
تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو نطلق ومستخرج
ومقعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو صندحج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في المصغر
تبقى الفضلى وتحذف غيرها وفي المشابين ذلك الخيار كما في حبنطى وذلك بعد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وفي
الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتأتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير
او بحذف ما اشبه الزوائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على
الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما
يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

للمهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل والكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبت معروف وجبا
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء للجمع من الكمأة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جبأة مكسر جبأ مثل غرد
وغردة لكان اولى الكلمتين الا ان يكون الجبأة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون من باب
تمر وتمرة ونحو ركب في حلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته واربابه وسراة في سري
للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام
مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز
تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها مميزا عن نحو عشرين
ويجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمي في حما وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير
وجمع التصحيح بالالف والتاء على تأويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة

او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما تقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمال جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر وتقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين اولا كقولك زيد وعمرو لان الوقف محل التخفيف والقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدا اولا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تماد الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر هيهنا للين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا مطلقا ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولانهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا

وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى
والنون كلمة اخرى ويخشي القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في
الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع
هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف
فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني يخل بعد لو لم اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو
خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشونّ يا رجال واخشينّ يا امراة غير معتد بها
لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر
واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى لان اصله اخشي وانما لم يعتبر الحركة
العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة
اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو اخشونّ واخشينّ فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن
او لهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابل اصله
ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت
حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور

فيبقى

فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة
من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام
من الله ومن ثمّ اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشونّ يا رجال واخشينّ يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين
مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع
الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولودٍ وليس له
أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك
الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق
ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف واللام والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة اقرب
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى
منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثانى ساكنا وقراءة حفص فى قوله عز من قائل ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف فزعم
بعضهم انه من باب ما حرك الثانى لا لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق
زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف و بعد اسكان الكاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثانى كما فى انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا
الباب وهى ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما فى انطلق بل الوجه فى تصحيح
هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف فى يتقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل
سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثانى
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم فى الافعال عوض عن الجر فى الاسما
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع فى مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء واقعة
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل فى قلوبهم العجل فانها قد تكسر
اتباعا وكوجوب الضم فى مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

وهى الضم لانها محققة منذ وكاختيار الفتح فى الميم من الم الله محافظة على التفخيم
فى اسم الله وكجواز الضم فى الاول اذا كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية فى كلمته اعنى
فى كلمة الساكن الثانى نحو وقالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين
ضمة اصلية فى كلمته وقالت اغزى كذلك اذ الزاء فى الاصل مضمومة لانه من باب ينصر
ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست باصلية بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت
امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة عن الياء
المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها
ليست فى كلمة الساكن الثانى اذ لام التعريف كلمة براسها وبخو اختياره اعنى اختيار الضم
فى نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح فى نحو
رد ولم يرد بعد الكسر الذى هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا
اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل
والفتح على التخفيف وللاتباع فى المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
مما لقى المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح فى نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم فى رده لان الواو الثابتة فى التلفظ بعد الهاء

كانها واقعة بعد الدال الخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية سمعها
الاخفش من بني عقيل ولبث يستكرهه لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
تغلب في جواز الفتح في رده قياسا على رد لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ
والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمالها من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر
ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت
الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف تأمروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل الابتداء
لا يبتدئ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم قدمر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق ولبث بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب
واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرؤ
وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعوعال
والافعوال والافعلال والافعنلال هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال
والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعذيذان
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من
امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها يجيء بها للتوصل الى
الساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق فيما
لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف امشوا

اذا الضمة على الميم غير اصلية والا فلام التعريف وبيم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبهها بيم وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع
الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان
ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الهمزة للقطع وهو
جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم
كل ابن جاوز الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والزموا جعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول
الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني ءالخير الذي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة
واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو
ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي

فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وليوفوا نذورهم وثم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا
او شبه بهو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على
زنتها وثم لم يقصدوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه

القول في الوقف وتعريفه

الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية **الوقف** قطع الكلمة اسما كان او فعلا
او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها والبين هو الصحيح لانه قد يقف عن تحريكه
وهو غير واقف كما لو قال الواو احد اثنان ثلثة في الوصل ولهذا لو سكن آخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها فقيل
وقف لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض
الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة ويجب في ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام
الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان
قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء ومن ثم
لم يقرء به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان الحركة الموقوف عليه و
لا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتا
نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو لكم اذ لا حركة لها
في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست آخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما مختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم و
ابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

بخلاف

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرضي
على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس وان تقف على الالف
في باب عصى ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
منقلبة عن واو او ياء هي لام الكلمة
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع
والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان
الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ
الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها
في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت جلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقفت عليها خفية غاية الخفاء حتى يظن سكون ما قبلها فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها
وعذر من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء
انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت
وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات في الوقف
عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهية على الافراد فصيرت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع في الضاربات
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو
الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها
في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه
في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل
الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات ح والراء من العرقات تسكن وتكسر
واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند
اجراء الاصل مجرى الوقف فلا تكون ح الا ساكنة واما ثلثة اربعة فتحريك
الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

واجرى الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج
فوجب تحريك الاول ولو كان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من
لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله خبرها
فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لرفع
الالتباس بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد
به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه امرين من راى يرى ووقى يقى ومجيءمه ومثله
في مجيء م جئت ومثل م انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس مثله شيء او كان
شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته في مدلوله
الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت
مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي
شيء فاخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف
اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا
وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم
يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحيهله والى مه مما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور
من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة
بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وياب يا زيد ولا رجل

فان

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة زائلة من حرف بل من حرفين في
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هبهناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان توقف على
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مفقود ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري وبابقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جائني مر وقاض وذلك ان اصل يا مري يا مرئي
اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه لبس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مرفان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء نحو زيد يغزو و يرمي و حذفهما في نحو يغز و يرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهو رؤس الاي و مقاطع الكلام والقوافي وتختص بأواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب و حذفهما فيهما في نحو لم يغزو ويا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهوا وضربهموا واجب في الوقف فتقول ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حال الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم ودينه ودينهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو الحذف

نحو عصاه بالاضافة وعصو وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثابتا نحو منه ومنهو وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودينه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو به وهذه فيمن قال هما بالياء وصلا ايضا واجب فيقول به وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حالها لو كان ساكنا سواء كان مثل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبء بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطء بسكون الطاء والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذه الردي ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها

باء نحو اهنئ موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب
لم يجر فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز
ايضا لاستثقال حروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفرّ بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل
الحريق وافق القصبّا شاذ لانه اجرى لحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة
كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا ولنقل
بعض الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فانها يجوز ان
ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مط وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا البكرُ
وخبُؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت بالبكِر وخبِئ بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبَأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رايت البكَر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا الجِبُر ولا من قفِل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او

كسرتها

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الرِدُؤ
ومن البطِئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا
مثل هذا الردِئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطُؤ ولم يجوز والاتباع
في جحر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما
همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او الالحاق ... عصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة
والممدود ما كان بعد الفه الزائدة فيه اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا
يمتد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء
وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بعلة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
اخر نظيره من الصحيح فتحة فينقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى
ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطرداً كالمرمى والمغزى او مفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان
والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات
ايضاً كمعزى اسما للزمان والمكان او مصدراً من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرها
من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضاً لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش
والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء
بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل طوي فهو طو والاصمعي يقصره
وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضاً لان نظائرهما
قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل الام من الالوان والحلى
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبيشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليفى
ومن الغالب فيه المد كل مفرد معتل اللام لافعال كنكاء وانكاء وغناء واغناء وجاء غثاء
واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة
اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدود
لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية
واقبية ممدود لان نظائرها حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع
الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه تحل والسماعي
من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه
والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القصب **ذو الزيادة** وحروفها عشرة
يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذاً سأل شيخه عن حروف الزيادة
فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم من قبل فقال ما سألتك
الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك
مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان
فشيبنني وقد كنت قدماً هويت السمان فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت
تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن مما قيل فيه لفظاً ومعنى قوله سألت حروف
الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو
يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمسنا هواي
الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق التي بالتضعيف و
التضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا انها تكون ابداً زوائد وانما اختير هذه

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق لان التي بالتضعيف لا
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق التي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وذرقم و
غير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا للتأييد فقد تكون
من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون
الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر
ولذلك تقول قرادد وقريرد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه
لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم
يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل
لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول وفي
الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق
لا يكون في الاول في نحو افعل وفعل وفاعل كلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا
من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

لان الافعال التفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة والذي
اذ لا عرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد
عرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه هو
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من
الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغيير لها بين كونها اوسط او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا
بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو

في بيان تعرف الزائد بالاشتقاق وكيفيته

علی الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين
ولم يصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعلم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير
موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة
والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية
عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال كل اسما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف وهي ثلاثية وبندلك للكابوس لان من لغاته الندلان وحروفه الاصلية ندل
ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق
عنقها فكان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للمبلاغة وحطايط للرجل القصير

لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من دلص الدرع وقمارص اللبن الشديد الحموضة
لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق
وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون
الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت وزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء و
العين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء
والهمزة وسكون العين وفئعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام
وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفماعل بضم الفاء وكسر العين وفعملا
بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعلا بكسر الفاء وسكون النون
وفعلنا بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ومثل
تلك الاشتقاقات الواضحة كان التندد افنعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد ابد
الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم
لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر
اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو
مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لانه ضعيف
شاذ وذلك كانهم توهموا ان مسكينا مفعيل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن وغيرها

لانه

للعلم برجوعه الى ما الميم فيه اصلية بخلاف معنق فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه مفعل فوجب الحكم بان تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول لما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل فكذا لمجي ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير مبهم راجل وضهياء على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجي ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء فيه اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجي ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وقيناة لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجي قنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من القينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالا للا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعللة لا فنعلة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل بجلة للمراة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجي الاولق في الواحدة والاولق في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من ولق بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم وتبعهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجي الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا لكثرة باب وضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يكون الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يكون افعاه كما يكون علقاة وايضا مجي تفعى الرجل وافعوى اي صار كالافعى في الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفنقس في بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون لتمريغ في التراب سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

انه مشتق

والعفنقس

والضخم كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به واولق الجنون حيث قيل بعير
ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض واديم روط
ومرطى بالاعشاب ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران
فيجوز ان يبنى ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يبنى افعل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يبنى اولق فوعل وان يبنى افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان
من الحسن وقبان من القبن فى الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما
من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع فى حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا
الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون فى المثالين منافشة وقيل ان
ملكا رجل اسمه حبان فقيل للملك اينصرف حبان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمه
فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحيوة
فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين
فينصرف والا اى وان لم يكن الاشتقاق متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو اوضح
كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين الى
موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم

اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذى لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن
شيئا من لازمى الاخيرين اذ القلب سائغ شايع فى كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر ومن قولهم رجل ماس مثل مال
اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان
مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى بزيادة الهمزة واصالة الياء
وحذفها لمجى انيسيان فى تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رض
انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى
ولم نجد له عزما والاول راجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
فى معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضى الاعلال بحذف اللام فى الافراد
وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان ياءه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

حرف بغير هاء الا واوسطها حرف مد زائد كصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام في
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق و
ترتوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او ناقة والذات و
يناسب التراب قال لغرض قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما رأى
ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله فعلولا من ربت الصبي
تربيته تربية اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو
الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل
انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى
موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة فعلالة لندور تفعالة
وقيل انه من النبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح لا انهما ذكرا للمناسبة البحث عنهما
البحث عن التائين اللتين في اول ترتوت وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
تثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية
من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمه والياء
للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها
يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعيلة
والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة للخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة
قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤونتهم او من مأن القوم
يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على
الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده ماونة بسكون
الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا لكن
من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و
قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤونة على ما ان يمون عينا
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء بعيد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو
معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتد بذلك لقلة وروده
ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا
الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها
ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى
في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم النظير
وغيره والا يعتد بشيء من تلك المذكورات ففعلنيل وزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا
غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار الاخير ان
كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر

فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنون ايضا كذلك
ففعلليل وان كانتا زائدتين فمنفعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان
بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا
دون الثاني فمفعنليل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامكان
اعتبار ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالفرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا
يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة
فنعليل وفعلنيل ومفعنليل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على الثلاث ن ن مثل
جنقونا الدال على الثلاث ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل و
فعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم به الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فيخرجها عن الاصول بحرف الزائد
كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء
لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما نفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد
النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم
التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنتأل للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل
بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون
كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق
وزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي بنفسها عن الاصول
كتاء تتفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث
فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لان في احد بنائيها
زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصا
لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة النجج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج النجوج عن الاصول لو حكم باصالتها

الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا اخرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير
مضبوطة كنون نرجس وحنطأو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس
في الكلام نفعل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل
وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنثأو للعظيم اللحية من كنثأت لحيته
اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال
كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى لان تشذ الزيادة فيحكم باصالتها
كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم
بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة كما
يجيء فوزنه فعللاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فعلليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
تميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية

ووزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اى شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف العين عند
الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا
النون لئلا يلتبس بانه فعّلل لا فنعلل ولو كان فعّلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدى الى اللبس بتركيب آخر والزائد في نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني
لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه
فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يحصن به وقوقيت من قوقاة
الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك الغرض في نحو زلزل لصيرورته على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح ولا
يمكن زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا تقع مع ثلاثة اصول الا زائدة غالبا كما يجئ
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا

فاؤه

فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار
فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء والعين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفعيل
وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اى وجع
صوته من صرّ القلم والباب صرير او دمدم الله عليهم اى اهلكهم من دمّ اليربوع جحره
اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلاثة
اصول فقط فان الغالب فيها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالنون
للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلاثة اصول فقط والمخالف لذلك
يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو اربعاء فعيل اذ لا عبرة بما زاد
على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلاثة
اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
مع اقل من ثلاثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب في نحوهما والمراد
بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها
مواقع الاشتقاق والميم كالهمزة في انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة
في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما
يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصادر الميمية
واسمي الزمان والمكان والآلة والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

وضيغم للاسد الا فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا
تكون زائدة هناك الا الرباعى الجارى على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زائدة
ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لا يفعلولا لان الرباعى بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة فى اول الرباعى
والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور
وسردلج وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا فى الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وعلبان مصدر علب
يعلب وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها فى مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم فى معنى شرنبث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون فى المضارع نحو نفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفى نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها فى استفعل
وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم
واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
فى الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

وعن سين الكسكسة وهى التى تلحق بكاف الخطاب للمؤنث فى قول بعضهم اكرمتكس ومررت
بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب المذكر من حروف الزيادة
غلط لاستلزامه شين الكشكشة فى قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شئ من الزوائد كذلك واما
اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا ولا حشوا واما فى الاخر فقد ثبت فى الاعلام
كزيدل وعبدل فى زيد وعبد ولم يتحقق فى غيرها حتى قال بعضهم فى فيشلة لرأس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجئ فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء
وزيادة اللام وكذا فى هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع
طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفى فحجل كجعفر مع افحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات
فى امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصى بن كلاب شعر
انى لدى الحرب رخى اللبب   معتزم الصولة عالى النسب   امهتى خندف والياس ابى
وربما تمنى فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه
قولهم فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد فى المشى وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهى مشية كالهرولة وام فعل يدل لمجئ الام مع

فامتهن فَعْلَهنَ بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجي تامهت اى انخذت امّا
فيكون امتهن فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي امّ فعّا او هما اصلان
كدمث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين يقال
عين ثرة كثيرة الماء وهى سحابة تاتى من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار
مهذار ولؤلؤ ولأّل لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعّالا للتشبيه لا يجئ
الامن الثلاثى فاللأّل من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من
لؤلؤ لقلة ... وبلزم ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
ومُهَراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما فى اسطاع يسطيع بالضم وابو
الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه
بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال
الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب
بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا
فان لم يخرج فبالغلبة الى هٰهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزيادة
واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل
واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول
فى الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم

على تقدير

على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كمريم ومدين فان الترجيح لها فى جعلها زائدة
لا للياء لوجود مفعل فى كلامهم كثيرا دون فيعل وتحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود
افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا فى الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم
وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذى يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان
كقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاددرخت وكشمصان
اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت فى اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل
وطاء قطوطى للمتبختر فى مشيه ولام اذلولى اذ لولاء اى انطلق استخفاء دون
الفهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخى وافعوعل نحو
اعشوشب واحولى باء فى اسم موضع دون بائها لوجود فوعالا كردعالا وهو الشطا
دون فعلايا واول يهير واحد حرفى التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون
يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو
السراب وهمزة اروبان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وازكم
ياء الانبجان للعجين المنتفخ قال الجوهرى هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة وسمعته
بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما
وزيادة الاخر يرجح الوزن باكثرهما زيادة فى الكلام كالتضعيف فى تنبغان مع التاء
فيه وكذا فى ... عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود فى

ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان بفتح الحاء على تيقان ذلك اى اولى الواو والكاف فى كوألل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعألل غير موجود لكن زيادة الواو

اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطأو وواوها مع همزتها

فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلأو

ولا فنعألل فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى فى التقديرين فحينئذ اما ان يكون هنا اظهار

شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار

الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان تثبت فى احدهما او فيهما فان ثبتت فى احدهما

رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى يأجج اسم قبيلة وما

اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع

المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق

لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد فى

لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله خفيف

فى عدوه ولم يوجد باج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على

جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء

بناء كلامهم فى الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه فى المعنى الاصلى ونحو محبب

علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق

مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق فى شىء فان

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدالمهدد غير مصروف

لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهدد فالرجحان للاظهار فوزنه

فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق فى احدهما فقط او فيهما

جميعا او لا يثبت فى شىء منهما فان ثبت فى احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم

يعارضها اغلب الوزنين فى الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا

كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل فى كلامهم

بخلاف مظب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب

من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشىء معلا اذا اختلسه وفى تقديم اغلبهما عليها

اعنى فى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين فى الاخر نظر

والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين فى لغة العرب ردا الى

تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ... تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب

بعضهم الى تقديم اغلب الوز... شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت

نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال لغلبته فى نحو مما هو

من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان

لكثرة المشتقات من رمم دون رمن من ذلك رممت الشىء ارمه وارممه رما ومرمة اذا

اصلحته ورمه ايضا بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين

ان كان احدهما اغلب وقيل بابقيهما ومن ثم اختلف فى مورق بالفتح اسم رجل

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورف وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرف وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لانه
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان باب
زيادة الميم مثلا ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه
الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو مان اسم موضع فانه لا اختلاف
في القياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشي اي دار
وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امراة
والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو و
فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او القصير دون الالف في الاول
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعي ولا افع وافعلان كاروبان و
انبجان يشبهان يكونا اكثر من فوعلان كحوفزان اسم رجل وحوتنان بالنون اسم ارض وبنا
على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو ميم
امعة للذي يكون بضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعلة كدتمة ودنبة

للقصير

للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا
مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء
على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجي اساطين في جمعها فيكون الطا
عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يوحذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يو حذفت الالف
وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يوتى انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل
اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يوتى هو فعالين من تركيب اسط المهمل
واسطوانة فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ويشمل امالة
فتحة قبل الالف فقبل الالف نحو الباء واما لة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
واما لة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة
امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسور او عن ياء او لكون الالف صايرة ياء مفتوحة او
للفواصل او للامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين
الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما
قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجاز والى نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قبل ماري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى ننظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله
اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا
لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها

وكانت الالف موقوفا عليها كان احسن امالتها منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد وفي منا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الاصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد
وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك
على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها
او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء

واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه
واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا
وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصورا الكناسة شاذ مجي امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت
كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة
عشواء والمكا مفتوحا مقصور الجحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معنا
وباب في مال والحجاج علما الاصفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من
الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا يا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد
اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء
يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا
بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك
وشيبان الحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني
الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن كذلك
نحو حيوان ودبدبان وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو يدها لخفاء الهاء
وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت
مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي

ثالث

ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك لان كسرته في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب في الرحى بدليل نييب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا
ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعي وحبلى والعلى جمعا المؤنث الاعلى
لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف حال و
حال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وجيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسر ولا ياء ولا الالف ايضا
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع
الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم والامالة لامالة بعدها اضعف وقرئ بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى
ونأى يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

حرف

حرف مستقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في جميع الكلمة واما مهاري
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان
الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند
بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وضغى مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو
خوالد وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكنا

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وقباب ومقلات
ومصباح واصفاء ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وابن المستعلي
ان كان في كلمة اخرى قيل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله
صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد
قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل قائد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل قائل
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلي
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء
غير المكسورة اذا رايت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراشد نحو هذا حمارك ورايت حمارك
ويمال نحوها والجرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول

فالتنبيه

فى التثنية ثريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتقلب الراء المكسورة بعدها اعنى بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعنى اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف و المستعلى وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلى لمثل ما مر فى نحو غانق ومعا البنو ومن
ان الاصعا بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده فى المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد فى المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما
يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلى وهو القاف وبعضهم يعكس الامر
فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة فى المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة فى غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث فى الوقف لشابهتها الالف فى لفظ لخفائها دون التانيث الفعلية
لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة فى نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلى
ويقبح فى الراء نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل فى امالتها
اكثر ويتوسط فى الاستعلاء نحو حقة لالان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ
الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا تبلغ
درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها اشد واقوى منها فى نحو لن يضربها

قاسم

قاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى للبت كفتحتين و
الحروف لا تمال لعلة تصرفهم فى الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان
سمى بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضى الامالة بعد التسمية كما فى
الى والا اميلت لان الالف الرابعة فى الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى حبالى فيقال
اليان على قياس حبليان والا لم يمل كما لو سميت بما ولا وبنحو على لان التسمية يجعلها
من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك يقال فى التثنية علوان وامبل الى وبا
ولا فى اما لا لتضمنها الجملة فصارت فى الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى
قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا ثوب مناب ادعو واصل اما لا
ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم فعلم ان لا فى اما لا معنية عناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف فى الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى وانى كبلى فى انها تستقل المفهومية فلهذا جوز فيه الامالة وان كانت غير
متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومن الذى فى جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا
قيل زيد يأتى فيمال امبل عسى لان الفه عن ياء لمجى عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه
على نحو ما تصرف فى سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لا يه يكفى فى ذلك وانما اميل اسماء
حروف التهجى نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر فى باب الوقف عند من

يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باونا لانها لا تكون
ح موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف
طالب ظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح
الذال وانما جوزوا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من الكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال الراء المكسورة ايضا الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو شيئا مشمة من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما يتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش لان الالف
لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله يجئ بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان
قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان اشمام

لان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو
نحو من نور وقيل وقد تمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين
نحو ان خبط رياح وهذا لخبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تقريبا للتبيين باشهر فيها تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف
وبين وبين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش وروي عن علي رض نزل القران
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وخففها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدأ احمد وابل وام وذلك ان
المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان

الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان
تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلة منزلتها او في كلمتين
كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا ولم يرد
ولم يقري وهذا في الاخر والى الهدى ائتنا والذى ائتمن ويقول ائذن لي في قوله
عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله
ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز
المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة
على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد
مصغر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين ياء
التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب هاهنا لانه لا يمكن جعلها
بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى
ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا اصل التخفيف الا الادغام وان

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقنعوا بهذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف لهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه وهو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان النافع يقرا النبي بالهمزة
في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا او واو يد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يتوهم
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من
الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا
من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسالة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء

وسو بسكونهما وبالهمزة وجيئل وحوبة بتحريك الياء والواو وبهما ان لا الحاق بجعفر
قال الجوهري جيئل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان
الحوءب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضوا بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي
امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومن ملك وكم بلك في من ابوك ومن املك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا ملك وجاءوا بلك
ويقاتلي ملك ويقاتلي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شي وسوء
مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك اي الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى وارى يرى مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا
حرف اخر لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي
ولا ارأى يرئي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفها الا مرئي
ومرأة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف ناى ينأى وانأى ينئى فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر
الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال

الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة
حاصل حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجي في هذا الخب
وهذا بري ومقرو السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت
همزته تقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
بري ومقروء فلانك اذا خففت همزتيهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شي وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان آخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤل
الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كهراء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو
الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين
بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم

بالروم فالتسهيل ضعيف كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور جملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ودؤف ومستهزؤن
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك
لزم ان يكون ما قبل ما يقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما خفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لانه تخفيف للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد للمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منسأة
وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الرحمن

الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت مثل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي
من الارض والفهر الحجر ولزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ
واؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في امر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجيء واما وامر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به
كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

الحمر وعلى المذهب الاقل الحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الباء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف فيما لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من الحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الباء لزوال موجب فتح النون وحذف الباء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا
الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف لعارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل لا ما يصار اليه ولهذا قد يقال الاجر وارف
في الامر من جار يجار اذا صاح ومن راف يراف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة وايت واومن ولبس
اجر بمعنى اكرو منه لانه فاعل كضاربه لا افعل كاكرم فالهمزة زائدة لامقلوبة من

همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلت فيه
هذان البيتان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم
ان يكون مضارعه يؤجر من حيث القياس فيما الرجاء والامثال عز وصحة اجر يمنع اجر
توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفيما لم تكون مصدر
فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة
لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلت قتالا لئلا كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لو لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو نقدية وتسبيحة الآلها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ مصدر
اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يؤتى ايجارا لانه قياس
مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره ايجارا فهو موجر
ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر تؤاجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان آجر
على وزن فاعل لا ابدال الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود مشتبه اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل الدليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان آجر بمعنى اكرى ولبس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لمجي مصدره على الايجار وان تحركتا اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسآل لكثير السؤال ثبتت الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجيء وجه ذلك في مسائل التمرين

الثالثة وان تحركتا اعني الثانية ومتحرك ما قبلها فقال او وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ائمة أأممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار أئمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما ءأيدم وءآدم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطاءئ بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل ويجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فصار خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصار خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطاءئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها او واوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القراءات السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجيء في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حالا لكونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في

وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها

الاعلال

فى الاعلال ان تقلب الفا فيصار مطايا ومن خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على القول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على غيره قول فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب فى اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففى نحو ابن قارئ ابيك تنقلب الاولى فى التخفيف ياء مثل مائر والثانية اما ان
تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احدهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف والقلب او التسهيل كما مر فى الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابى عمرو ومنهم من مذهبه العكس اى يخفف الثانية ويجعلها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجئ الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا فى كلمة واحدة فكذا اذا كانتا فى كلمتين وقد جاء فى نحو قوله تعالى
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا فى الهمزة الثانية وهو مذهب من
يقول فى سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين

فى الحركة نحو فقد جاء اشراطها ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض
حذف احديهما ثم اختلف فى المحذوفة فقيل انها الاولى لانه فى اخر الكلمة والاواخر محل الحذف
وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشا منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة
ما قبلها كالساكنة فى كلمة نحو ادم ايت اوتمن فتقلب الهمزة الثانية فى جاء اشراطها الفا
وفى اولياء اولئك واوا وفى السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين فى مثل انت ثم
تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث
ولا يعرف مثل هذا التوسط فى نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم فى نحو اامة ايضا
اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى وا اصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان فى كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية
واقرئى اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند
الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى فى الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى

الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها

بعد النقل اذا وليت الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرأ ابه بالالف في الاولى

والتسهيل في الثانية ولم يرد وَبوك بالواو المفتوحة واقرى يَابك بالياء المفتوحة وعليه

قياس لم تردِ وُمّك ولم يرد وِبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء

ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذ في

التخفيف من الاواخر الى الاول ولم يفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى وروى

وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشأ منها الثقل الى ان

يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلنا اياء بقلب الثانية ياء

كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش

اءَيِيّ بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى

هذا قياس ساير التقادير الواقعة او المفروضة **الاعلال** تغيير حرف العلة للتخفيف

ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا

يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا

يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو

والياء قد تتفقان في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو

ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في

ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على

الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدلا عن ياء لعدم النظير والاستدلال على ان

واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضو غير منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا

في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما في يديت اي انعمت بخلاف

الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو وواو ولام

على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو

وياء وواو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت ياء

بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث

واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام

الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكسر واصل ومحقره والاولى

الاولى في تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ووويصل والوولى فالواو الاولى

في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوولى فاء

والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل

ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وُوُرِي مجهول واري

اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه

مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في

اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

واثنين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازًا كما في نحو اجوه واودي وقال المازني في
نحو اشاح ايضًا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسًا وغيره يقصره
على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضًا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموا في الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى
اشتقاق واحد وبعذر العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول
الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزومًا فالاولى عنده على القياس
والقلب في وورى غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من
وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضًا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من
صفات النساء من الونى لان المرأة تجعل كسولًا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علم الامرأة
من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست
بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء
في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضاءها وبدعهم
التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوًا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد
بلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو ودد
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك ان ماضيه لو كان ودت بفتح العين

اصل

اصل مضارعه يود بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال
ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو
اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يبقى الاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبههما بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري
عارضة واصله تجاري بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسر في
التجارب اصلية لانه جمع مجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة
يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يوتعد
وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من نحو ييجل ليتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف مختص بالمصادر واذا انفتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قول عزمن قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجئ العين والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركتا الواو والياء في الجميع وما قبلهما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا اذ انه للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ

لان الياء

لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان الواو فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت لولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصحح باب قوي وهوى للاعلالين فان اصل قوي قوو قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوي اعل اعلالا واحدا فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصحح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من يطاي ويحاي في مضارعهما كما في خاف يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسورة ولامه ياء للمثلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكرر الثناء اذا ادغم فيق حيّ لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام اولان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوى مما
عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى
والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوى
ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء
بالاظهار لمناسبة فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيّ في حيي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف حيي
واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيى ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا

ولم يبنوا من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب لا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو
القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف عليه
اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله
نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافالة ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا [illegible] واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحتمل اكثر ما يحتمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت
ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد
للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يصير سار فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار

واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صحالانه بمعناه والاصل
فى الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل باب افعل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح
ايضا كاعورته اى جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات
اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما فى نحو قائم وبائع على ما يجئ و
كذا نحو عاور وجب لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص
اسواد ومن قال فى الثلاثى عار بالاعلال مثل قام قال فى سائر تصاريفه اعار واستعار
ومعاشر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين
للفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط
للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعل لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك الذى قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها فى حكم
المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع
لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا فى اعلالها عن القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجئ وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثانى وقيل جائد وطائل وغائر التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقى جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثانى بقى
جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين وبالفعل الماضى من جاد يجود وطال يطول
وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجارى على فعله
لقلت جايد وطايل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التى سنذكرها وهى ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى
وهما نوعان من المشى فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا فى الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما فى امر معتبر فى ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم يعل الا لذلك الذى قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعى دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بماضى الادارة والاعانة لو اعل لانقلاب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما فى حكم
المفتوح لكونه فى مفرده ساكنا او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركته
وسكونا وستعلم ان غير الجارى على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل فى الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل
لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب بان تثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى و بالقلب على راى كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شائك بالكسر رفعا للشجر ذي شوك ولشاك السلاح وشاك بالضم
رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض
واعرب اعرابه او حذفت العين حتى بقي شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا
في اول الكتاب ونحو اوايل وخياير وسيائق وبوايع مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني وقبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او ياءان
كما في خياير او ياء وواو كما في سيايق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
او واو وياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله بايع
وهو المعتبر وقد بقي ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام
الاربعة استثقالا لاجتماع حرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس
وبياييع جمع بياع وقواويم جمع قوام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لمزيد ثقلهما
بخلاف اليائين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما
مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غزلت أن تقاربت أباعر وأن رأيت الدهر
ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه غزلت
يا امراة حتى اجترأت على مخالفتي اذ كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري
واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذفت
ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واواو ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وجاء
معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا نحو طوبى وكوسى من قولك
ما الطيبة ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين محضا استلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز
اي جور وهذان وصفان محضا اذ لم يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب
في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف
الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا اختلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة
وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما
ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها
الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من
البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلب الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه
قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال اضالها
بقلب الواو منها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والفاء

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوز عوازا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد اصله
جيود وديار جمع دار واصله دوار ورياح جمع ريح واصله رواح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تاورته والناس يتناورون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجر الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قول الشاعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من روي من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوي وهوي وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

واما ثيرة

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية وتكسر ما
قبلها اي ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام
واصله قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول
لقيل قوام وقووم قالوا وفيهما اي في ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دلوية لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي
لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما
ذكر تخفيفا وفي نحو مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في
جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير وتسير مجهولي سير وتسير
ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه

فيها الا لوجب الاعلال ولا نحو رُوبا ودويبة اذ لخفف الهمزة لعروض الواو واما ضيون في
حيوة علم الرجل وتشوع عن المنكر بالعين تأنيث فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما
مع وجوبها بمقتضى فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لو عوفيل مثل صيقل
وبيون فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى فيهو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان
القياس ان يوتى بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صُيَّم جمع صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضى اذ الاصل صُوَّم وقُوَّم وقوله الا طرقنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوّام ووجه
كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعد ونحو عتي وجثي كما يجيء فوجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للتشبيه بباب يخاف لاجل الحمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومَفعَل ومفعِل
كذلك نحو مقول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو
والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولاسيما اذا لم ينحط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بدليل استمرارها في الثلاثي وغيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه لاصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شاب يشوب والقياس مشوب كمقول ومهوب
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصوون وذلك لخفة الواو دون الياء قال الجوهري لم يجئ على التمام
من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بها ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره
كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما اشبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس ليِس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف

فلا اتى بمضرب ضرب بالاسكان وانما بنى علم علم والاجوف اليائى لم يجئ من باب فعل
بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفى قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول و
تبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما فى تقول وتبيع
وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفى الاقامة والاستقامة والاقالة و
الاستقالة ايضا كذلك لان الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما
الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف
من هذه القاعدة المذكورة يجوز الحذف فى نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان
فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة
وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف فى نحو كينونة اكثر منه فى باب سيد لطوله
بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت انا
ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوى من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وهالة
حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو بياء وايضا نحو سيد ليس مكرر
العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين فى الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر
وان لم يوجد فى الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح مخصوصا فى ضيغم فكانهم خصوا

الاجوف

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفى باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك فى الياء
مما يقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة
لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها
على اصله فان فاء المجهول فى الماضى الثلاثى مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
فى الواوى ظاهر واما فى اليائى فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت
يا عبد وقلت يا قول ففيه الكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وفى باب
اختير وانقيد مثله فيهما اعنى فى الواوى واليائى وذلك ان اصلهما اختير وانقود
مثل قول وبيع فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم
ولا يجرى فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى كباب وناب وغير
الجارى على الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثى وغير الجارى على الفعل
لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلى بكسر التاء
واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلات الجلد اى قشرته قلت مبيع وتبيع
معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة فى مبيع بزيادة الميم الذى لا يزاد
فى الافعال وفى تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد فى الفعل الا انها لا تكون
مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل

مضرب

نضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما
نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد نقله بعده اسما وكذا ابان
علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم
يكن بعدهما موجب للفتح كغزى ورمى ويقوى ويحيى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع
والاسم بخلاف غزونا ورميت وغزوا ورميا ويخشين وتابين جمعي المؤنث حرف فان العلة
فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة
لالتقاء الساكنين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه
في ان اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش
لانه من باب لن تخشيا اذا الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا
فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجال محمول ايضا على اخشيا
لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف
اخشوا او اخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون
التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها وكذا الكلام

في اخشى واخشين يا امراة فان اصل اخشى اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين
وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا
ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا
شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان
ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن
بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا
كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا
وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت
ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون
اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت
الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس
قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم تتطرف الواو
بخلاف الغير كالعو وباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر
للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعرابه نحو عتى وجثو جثى وعات وجاث فان
اصلهما عتو وجثو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصارا
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصارا عتى وجثى فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك فى عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفا
فى الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتى وجثى ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحو كما قلنا بق نه لينظر فى نحو كثيرة اى جهات وقد جاء فى المفرد نحو معدى
من العدوان ومعزى بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعرا انا الليث معديا
عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما
كساو ورداى من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة
الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راى اسم جنس راية وهى العلم وثاى اسم جنس ثاية وهى ماوى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلى وهو الواو وفى تركيب
ريّ وثوى وبعد بناء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدر شقى بالكسر وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كان

كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذا لم يكن ثنا اللوا
وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمى فان
كانت التاء غير لازمة وهى الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقا
وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان
ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملأ الكف وعظاءة للدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء قليل فى المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة فى المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس فى نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة
بالياء على القياس وتقلب الياء واوا فى فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما
للرحمة والرعاية والاصل وقيا ويقيا من وقيت وبقيت ففى وقيا قلبت الواو تاء كما
فى تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان و
هو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا فى الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس
وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام
لا يقال دار دنيا لو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كالتي تعريفها وتنكيرها
والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف لصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى
وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو
الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة
والواو فقلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفتين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو
اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في آخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى
بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة
وتبدل الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس
مفرده كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية
وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

اعل اعلال دعي ورضي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياء
بعد همزة ولم يبق مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مثل ما نقل
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لانفتاحه وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال
اوايل يصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن
جوار جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان
يعل اعلال اوايل لتجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردها ايضا كان اذا اصلها
شايئة وجاء بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداوُ بهمزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء
يصير ادائى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداءا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان
الواو والياء استثقالا للضمة عليهما وتسكنان في الرامي مرفوعا ومجرورا تقول جائني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كذا باسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اى سمينة كانها من سمنها نصب الودك والتحريك
في الجر كقوله الا رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب
كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم ياتيك

والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي وما لاح بالمعزاء
ربع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والربع بالكسر الطريق وقوله اخر
عيشتي اى مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما وتحذفان في مثل تغزون
يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام
في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال
واغزن يا امراة كذلك على الاصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة
والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاى كسرة وبعد
اتصال نون التاكيد التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء منه
بالحركة واغزن يا رجال واغزن يا امراة كل بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء
لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته اياهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن واخ واخت حذفت
لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها
الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصى وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي في
الاصل فتذكره **الابدال** جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان
غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف
الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر
مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

اشتقاقه كتراث فان التوراة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجوه
والوجوه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعمالها كالتغالى فانه اقل استعمالا
من التغالب ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائد فى الاصل
ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا وهو اعنى حرف المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء
والواو والهاء فى مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها اذ كانت الحروف من الاصول فالواو
والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف والهمزة فى المكبر وبلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل
بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من
تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل فى كلامهم وهى مجهولة
لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاء ذل
بمعنى ان الابدال لا يقع الا فيها الا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن
حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجى تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده
يوم طال وهم فى نقص الضاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضا
قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال ولينت منها ولو اورد ان السين بدل من
التاء فى استخذ اذ اصله استخذ ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل
من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك
ان البدل فى هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة
المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما

تماثلين قلبت التاء سينا وذا الاوظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلالا لازما فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع وواصل وجائز
فى اجوه واورى واما نحو دابة وشابة والعألم فى قول العجاج يا دار سلمى
يا اسلمى ثم اسلمى فخندف هامة هذا العألم لان الف عالم للتأسيس لا يجوزمها
فى نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمى همز العالم ليجرى القافية على منهاج واحد فى عدم
التأسيس وبأز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد
فى قوله احب المؤقدين الى موسى على ما انشده ابو على بهمز واو المؤقدين وموسى فشاذ
واباب البحر فى عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة فى موضع
حتى قال ابن جنى الاولى ان يقول اباب من اب اذ تهيأ قال وكان نطوى كشحا واب ليذهب
وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل فى جمعه ايضا قال
وبلدة قالصة امواؤها تستن فى راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة من اختيها لازم فى نحو قال وبيع والعلى راى
وذلك ان اصله عند الكسائى اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يولون الى
اصل قلب الواو الفا ونحو ياجل فى يوجل ضعيف كما مر فى الاعلال وطائى فى طيئى شاذ
لازم ومن الهمزة فى نحو راس وقد مر فى تخفيف الهمزة ومن الهاء فى آل على راى فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفى التضعيف والنون

والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وتماز وقيام وحياض اصلها
موقات وعماز وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله
حبلا بالالف وصيم وصبية وييجل والجميع واي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن [illegible]
كثير في نحو امليت وقصيت وهو في كل ثلاثي زيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في تقصصت اظفاري فيستريحون الى قلب الثاني ياء وقد يبدل واحد في التضعيف كما
في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا واحد في تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى
اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون آحادها على وزن فيعال
في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق
الحوازق الحوائر اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي
في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

العشر

العشر من مقدم الجناح واذا ابلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر
القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكبير اي لها في وكرها قطع لحم من
الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من
اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب
وعصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف وفي موقن وطوبى وبوطر ويقوي والكل يأتي كما عرفت من قبل
وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة
من جبيت المال اي جبيته ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة
في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعني الادهم لشدة السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع
جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا
يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر
في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال اشنب الثغر
اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة
اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال شعر

يا هالة ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذى فيه تمتمة وهو الذى

فى التاء والبنام اطراف الاصابع وطانة الله على الخير فى طانة اى جبله عليه وفى بنات مخر

لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جنى لو قيل

انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما

اى راتبا من الرتوب ومن كثم اى من قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والوا

فمن الواو شاذ فى صنعانى وبهرانى والقياس صنعاوى وبهراوى كما سلف فى المنسوب ومن اللام

ضعيف فى لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد

فمن الواو والياء لازم فى نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء

على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفى مضارعهما

ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر فى الاعلال وشاذ فى نحو اتلجة والاصل

اولجة وفى طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست

والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن

يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد فى استعمال الفصحاء وفى

الذعالت والاصل الذعالب مخففه فى عالب فهى قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت

والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء

فمن الهمزة مسموع فى هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اى ارحتها وهباك

فى قول الشاعر فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

اولياك

اياك وهيهات غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد

وهن فعلت فى طى والاصل ان فعلت وهذا الذى فى اذا الذى قال الشاعر وانتصوا لجيها

فقلن هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا وانى صواحبها البيت ومن الالف

شاذ فى انه وحيهله الهاء بدل من الالف فى الوقف لان الالف فى الوقف اكثر استعمالا من الهاء

وقيل الهاء للسكت فى الوقف كما فى قه وده وفى مه مستفهما كقول الشاعر قد وردت من امكنه

من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اى وردت الابل من امكنة مختلفة

ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يكون حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما حذف

من المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسان كان يخاطب

نفسه ويزجرها وفى نحو يا هناه فى النداء على راى قال امرئ القيس وقد رابنى قولها يا هناه

ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند

البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة القلب فى كساء

فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة

وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء فى هذه امة الله اى هذى

عند بنى تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء فى باب رحمة وقفا

واللام تبدل من النون والضاد فمن النون فى اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير

اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب

قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الصاد في الطجع ردي والاصل اضطجع قال الشاعر لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قبل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن الواو والارطى من شجر
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء
لازم في نحو ازدجر وادّكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلهما اذتكر وازتجر وسيجيء في الادغام
وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا
يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم بدل من الياء المشددة
في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر
والتشديد بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم
ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي والشاحج من شحج
البغل صوت والوفرة الشعر الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى اشد
لانه جعل الياء المفردة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها عين وخاء

اوقاف

او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ
وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس
والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو
قسط اذ لا يقال قصط لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل و
الزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال الساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه
وهكذا فزدي انه يريد فصدي قال حاتم لما وقع في اسر قوم عنزي جاءهم وبقي مع النسوة
فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد للباء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
تبعد حروف هي جزء الحرف لتن حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاي في نحو فصدك ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا ممزوجا بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جايزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال يسدل بسين تشبه الزاي وانما يقال
بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاء
الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق
وصدق ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

والدال

والدال ولنفوتي تعرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر
لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر
والابدال اعني ابدال الزاء من السين جايز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر و
ابدال الزاي من الصاد جايز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جايزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجد
واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنتين واشرابكل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر

فصل في الادغام

لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ديا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه
فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث

يصير

بصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير الحرفان مغايرا لهما
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحروف اي ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا
في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قراي تقلب الثانية ياء
كما يجيء في مسائل الهمزتين وكقولك املأ اناء فانك تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام
الا في نحو سال وذات اسم واد ما ضيعت عبنه فان الادغام واجب هناك كما مر في
تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره
نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة
فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالتباس بقول مجهول تقول وفي نحو نوؤي مضارع اوى من الايواء ورئيا
على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في نؤوي والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه
لم يجتمع مثلان والراي المنظر الحسن يقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

وردّ شيئا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى الظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الّا
نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التي يثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مغزوّ ومرميّ اذ لا يسبق المد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلها
رَدَدَ ويَرْدُدُ بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر
انه فُعُل بضمتين او فُعْل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيأتي ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب
عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد
ضنّوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك
لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة فان كان قبله متحرك سلبت

ايضا

ايضا وادغم نحو مدّ وردّ والاصل مَدَدَ ورَدَدَ وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو مكّنّي ويمكّنّي وفي نحو قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وبنو تميم تدغم نحو ردّا ورجل ولم يردّ
مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا الا ان اصل لم تردّ لم يردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزّل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يردّ فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو
قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مدّ جاز الادغام
نحو حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدّا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جايز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفته تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فرض الامر تقريبا فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات للتقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق بعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف تحتهما اي من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان او ما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق

ذلك

ذلك وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما ابعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرفا اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرفي الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه

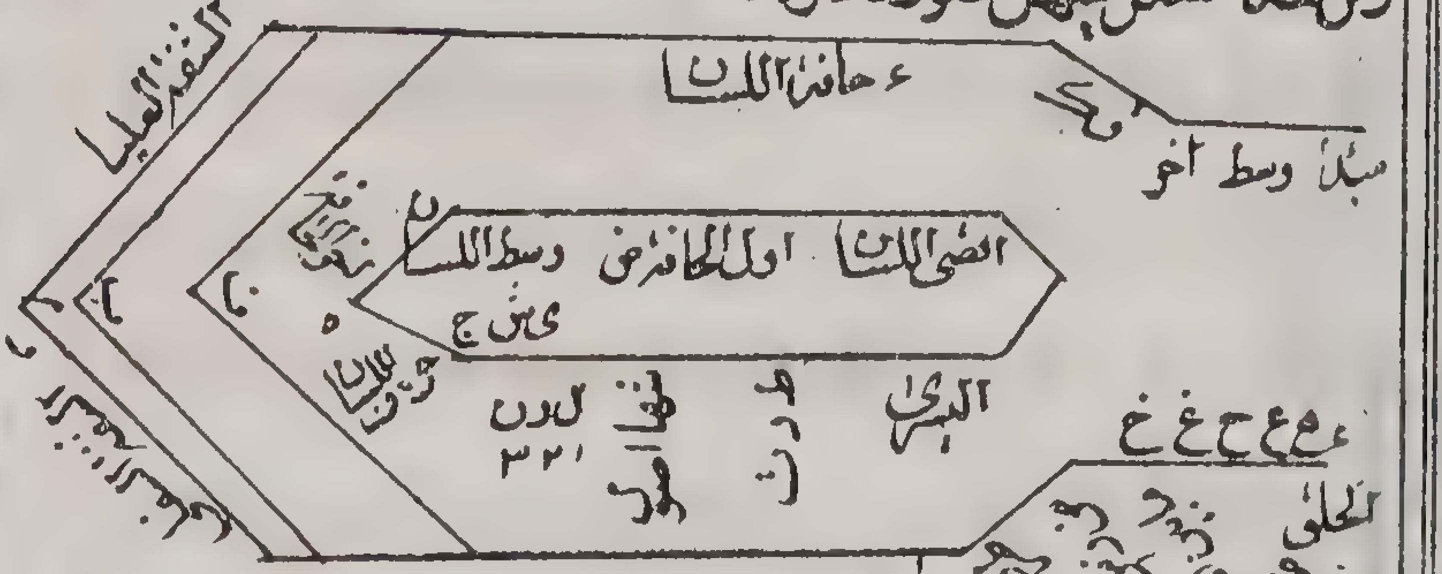

فهذه مخارج الحروف الاصول ويتعرف لك حق التعريف داو وقفت عليها نحو نون مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة بمخرج عن الخيشوم فقط والالف الامالة مثل رمى و يسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال زاد سيبويه الالف التي تنحى

بها نحو الراء وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على لغتهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الصاد والزاء والكاف
كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما
بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجي
تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستحثك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس
مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزي جند مطيع القو بالفتح المكان الخالي
والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا ق ق ق وك ك ك مكررات
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس
في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة
فانك اذا كررتها فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا تحبس النفس فيخرج النفس ويجري
كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين
كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر ولبس الامر على ذلك وانما
الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه وقد يجري
النفس ولا يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك
قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له
الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف
الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها ليتبين انحصار
الصوت في المخرج وعدم انحصاره وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض حروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجريان الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان او بجمعها
قولك مر بنفل النفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط
مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف
له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان الا اتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي

الالف

الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل له شيئا من هنا
بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كالّلابن والتامر والمهتوت لانها الخفاء
وسعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح من
الحروف المهتوت هو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين
فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان
الادغام تغيير الحرف الاول بابداله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض نعرض فيمنع
من القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا واذبح هاذه ولا دالمعز ما رعى
وقوي واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى
الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو استمع وازان فانه عدل عن القياس هنا لكن بناء على ما يجيء بان
ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو
اضطرب واصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محتم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلاث سينات ولو عكس اي صغر السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانهما
من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم بعضها في بعض في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
امّا تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء
يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فان الالتباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدري وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدريهما وهذا بخلاف امّحى
واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم انفعل بتشديد الفاء وافعّل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم لسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم

حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الياء والواو لين وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفشٍّ
تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوي الهزال وقيل
ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيّد والاصل
وليّة والاصل لوية فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين في
المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم
يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة
الغنة لكراهة نبرتهما ونبرة المغني دفع صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان
لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك
الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا
حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم
وان لم يتقاربا بالغنة لانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة
لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا تشبيها بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفيرية في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح
محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر بينا ولا حرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتهما اياها في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهة السكران ومن العين نحو دع وكان نحو الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه

كثر

كثر صحح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة و
الجهر والعين لا يجئ عينا ولا لاما معا الا مع حاجز كالضغيفة للّبن المحقون الذي اشتدت
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ
ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه في غيره حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب
المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والعين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا
اذبحتودا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك
لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان
الياء والشين من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة
تقاربهما ولكن يدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من

من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر فاللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الصاد
والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين تفشى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء في القران وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من
الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء
والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف
نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها
واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام
مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل
الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء
والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور
الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة
ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام
الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع
اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر
انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على
التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء تدغم لغير الافتعال ونحوه
والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين
كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم
ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت
ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء التي يجب الاتيان
به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا
والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف
غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ذوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء
نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف ذوي مشفر
فهذا تفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغني عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغني عن همزة
الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمد ويعض لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وتقول في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والبواقي

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون
بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قرائة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتل بكسر القاف اتباعا
كما جاء في المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم
وييجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال اتبنا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مقتلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام
في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان العين
دالا كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء
مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اثار بثار بثاء مثناة واثار بثاء مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد واثرد
فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اسمع حيث تذهب فضيلة

الصفير وفيه ذال كراهة الشذوذ الاول لسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا فلم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا و
تقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم
واصله اضتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم وجائت
الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدي في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوي مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء

الافتعال

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاء في صفة
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس
واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من
الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير
بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فزد وعدّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع
حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فزدّ لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء

الضمير بناء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يجب سيبويه عنهم في الذال
المعجمة نحو اَخَذْتُ وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
نحو قال تَّنزل وقال تَّنابزوا ونحو قالوا اتَّنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لابد لها من التصدر
لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن
لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة
وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب
ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم
الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم
يكن مدة فانه لا يكون ثمه سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا
يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع
التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم
فيه التاء اذا وقعن بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا
كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب

لها همزة الوصل ابتداء نحو اطَّيَّروا واَدَّارَاُوا واصَّابروا وازَّيَّنوا واسَّمَّعوا واظَّلموا واذَّكروا
واثَّاقلوا ومع التاء نحو اتَّرسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا وتدارءوا وتصابروا و
تزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد
لما مر من انها باستطالتها قريب من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا
الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا واذ كانت بعيدتين عن ذلك هذا
الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في
استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة
في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على
حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شأنها ان لا يتحرك ابدا وانما
شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الافتعال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيم
قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل
وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما
بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية
لان الثقل بها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجون

لان الابتدا بالساكن متعذر والاسم
وبالمجرد المذكور في المضارع ودا
باب تدحرج فلا يكون فيه الادغام
لانه لو ادغم لزم زيادة
همزة الوصل في اول المضارع

بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او تقاربها
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف با
لحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلبس المبني للمفعول من باب التفعّل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء
الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين
الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة
يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا
لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا
مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الياء من يسع ويقي
حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف
مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال
حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق وبمجيء
هذا الحذف الامر من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة
نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فقال تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى
فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى والامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ
بمعنى اخذ يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت
التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموسين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

البحث في مسائل التمرين

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها واني مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية وقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبنيا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم **هذه مسائل التمرين** وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوده فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الآخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب لم تثبت في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مستا فمثل محوني اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد الراءين منه كما كان القياس

يقتضي حذف احد الياءين من محيي وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضري لان حذف احد الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احد الراءين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعد اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعندي على دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسما اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان عدة في الاصل عدو بفتح العين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع مثل عد خلافا للآخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها دعائي ووقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بينع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بينع وقنول بالاظهار ايضا للالباس بعلكد مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لو ضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كنسور جعنلل بالاظهار

اولبس بفعلل نحو شفلج وهو ثمر الكبر لوادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من وابت
اى وعد قبل اوء والاصل اوءى قلبت الضمة كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض
ومثل ابلم من اوبت الى المنزل اوى اوبا اوّ مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوءى
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة فى التى هى العين
فصار اوى ابدلت ضمة الواو كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تووى
فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو فى الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة فلم
يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وابت ائى اى والاصل اوائى قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوبت اى بالضم رفعا فيمن قال
لحى بالضم رفعا وذلك ان اصله اوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجئ فى ايت
فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث يا آت فحذفت الثالثة نسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض قال اى فى الحالين وايبا
فى النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وابت ائى اة والاصل اواية
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
فى كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واوا ايضا ياء كما فى
ميزان فصار ائى اية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل
اوزة من اوبت اياة مدغما والاصل اوءية قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت فصار
ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار اياة ومثل الطلخم الليل اذا اظلم لو بنى من وابت قيل ايا ياة والاصل اوايى لان
اصل الطلخم اطلخمم بدليل اطلخمت قلبت الواو ياء كما فى ميزان وادغمت الياء الساكنة
التى بعد الهمزة المفتوحة فى الياء التى بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومثل الطلخم من اوبت ايوايا والاصل اوئى قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت
وادغمت الياء فى الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا
ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا لاجتماع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط فى الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو على الفارسى
عن مثل ما شاء الله اذا بنى من اولو فقال ما الو لا الاو لان لفظة الله فى الاصل
الاله فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود من اله بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما فى الحمر الا ان غلبة الحذف فى الاله
شاذ وكذا ادغام اللام فى اللام لانهما متحركتان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسا
ولئن كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال ايضا ما الو للالو على اللفظ اى بتخفيف
الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الو الالو على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس فى الالو موجب لذلك فبقى على حاله

بنى الامر ابو علي في الجمع على انه اعوَى اَوْلَقًا فوعَل ولو كان بنى الامر على اولقا افعل لقال ما
وَلَقَا لولاق على اصله وما وَلِق للاق على اللفظ وما وَلِق اولق على الوجه المذكور واجاب
في اسم اذا بنى من اولق بالق او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل
والا لقال لولق اوولق مثل سِمُوا وسُمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسُئِل
ابو علي بن خالويه عن مثل مُسْطار للخمر اسم مفعول من اسطار يسطر فكانه قبل لها ذلك
لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بني من ءاءة شجر فقال مَفعا الامر سطر وتحير فقال
ابو علي مُسْتاء واجاب على اصله وذلك ان اءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله
من اءة يكون مُسْتَاوِئ على وزن مُسْتَفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مُسْتَاءٍ ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير
واجب لانه قد حذفت تلك من الاصل وهو مسطار فبقي مسئاء وعلى القول الاكثر
يقال مسئاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه
وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وَأَيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوَيّ والاصل وَوْأيٌ فوعل
اعل اعلال رحى فصار وَوْأى مثل رحى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار وَوًى كفتى

فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وَوَوْن مثل مُصْطَفَوْن لضيف الى ياء المتكلم فسقط
النون فصار وَوَوِي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
اَوِيّ ومثال عنكبوت من بعث بَعْعُوث بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه
فَعْلَلُوت ولو قيل ان وزنه فَنْعلوت والنون زائدة قيل بَنْعَعُوت ومثل اطمان من البيع
ابيعّ بتشديد العين الثانية مُصَحّحا ياؤه اما التشديد فلوفق الادغام في اطمان اذا اصله
اِطْمَأْنَن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند
المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين او لهما ساكن
وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط
حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنة تخفيفا
عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن اقتباس حملا على ثلاثيه
او لعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباعّ ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن
من قلت اقوَوّل بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقوَيّل
بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء
في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدُودِن المبني للمفعول اذا بني
من القول والبيع قيل اقوُووِل وابيُويِع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو
ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية
مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوَوّل المبني للفاعل ومثل

وادغمت الياء في الياء فصار وَوِيّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اويّ

مضروب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتى جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو والثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقوي ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي ومثل عصفور من القوة قوى والاصل قووو وباربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار قوو ثم فعل به ما قلنا في مقوى وهكذا تقول من الغزو غزوى اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضد من قضيب قض والاصل قضي اعل اعلال ترام مصدر ترامينا ومثله قذعملة من قضيب قضبة والاصل قضيية بثلاث ياآت الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية التاء وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضيبية بياء زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذفت في اموى وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموى والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في اموى ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة يجعل في الاقط اذا بنى

من قفز

من قضيب قيل قضوية والاصل قضيبية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كحوية في نسبة امراة الى رجل حلما ومثل ملكوت من قضيب قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش من قضيب قضيي والاصل قضيبي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا ويقلب الثانية الفا فيقال قضيا ويقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضو لابن يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ننطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من حييت حيي والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصار تاكيا وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيب قيل قضيضاء ومن غزو غزواء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل درجة من قراءت قرايت والاصل قراءات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو غزوت ورميت ولغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

من السد

من الاسد ونحوه من قرا اقرأى كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت وهذا
بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلافا لما
تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين
كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمانن من قرا اقرأيأ
كما قلنا في قرأى ومضارعه يقرأئي كيقرعيع والاصل يقرأئي كما ان اصل يطمان يطمانن
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو
اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرائي بياء متوسطة بين همزتين كما في ايمة تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضريب ونحوه ولبلسبل لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر
وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبني من ضرب وغيره مثل جالينوس لان
فاعيلولا وفاعيلولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من
التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوفق في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف
الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل نصر اذ يتم الغرض بان
يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي

اذ يحتاج

اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا ما سئل
ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق قال اولقين منه لاجل ما شاء وههنا تم ابواب المحتاج
اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء
والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم فاذا انتسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك تكتب هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
مسميات الزاء والياء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا نحو
القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو
قولك اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب او الحرف من جعفر هو ج لا الاسم
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا الجيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
والجواب جه لان المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل
اكتب زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على
الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب ح
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي
عن ابن عباس رض انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات الحروف وهي
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه
جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما
بعده في كلمة واحدة نحو هسمرش والمحي والاصل هنمرش وانمحي فان قصدت في حالة الوصل
الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ووردت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه
وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما تصلت

لاستقلال

لاستقلال ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال الحروف الجر دونها فيكون علامة
مثل كيفه وابنه وكان الهاء الحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها
فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف
عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتحمة وهي التي بها مهن
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات
وباب قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء انفاقا ومن المغرب
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذن تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذ الظرفية ولبس بعيد
نعده ويجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

وتزن لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان لو وقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون
والياء والنون اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري
اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم اي
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب
القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين
وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه
لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد
تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما
خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل

الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر
الاول همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واولى
واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارن
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراكهما صورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان
يكون اول الحرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله
مثل ياكل ويؤمن ويبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
والادغام نحو مسلة وخطية لانها انما تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضموم والمكسور
نحو يلؤم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من يحذفها في الجميع سوى ما خففت
بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس ومن
مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في يسئل ويقرئك
القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والآخر ان كان

ماقبلها

ما قبله ساكنا حذف نحو خبث وخبا وخبء وليست الالف في رايت خبا صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة
ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرئ ويقرئ وردؤ واذا قلت ولم يقرئ
ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا الا فرقا في الكل
بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو ردائك ورداؤك ورداءك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبريه فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد لاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف
حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب
من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما
حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة الف محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء
فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا
واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال همزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال الام الجر بها لكثرته

في اللام

في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لالا
وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة
نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب
بواو واحدة هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء لان
اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرآ او يقرآن فانهما
يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المونث لو حذف احدى الالفين من الخط
بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة
والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء
المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة [illegible] في الاكثر لمغايرة الصوت وللفتح
الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء
المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوع على حرف واحد
وبخلاف نحو جبائي مما بني اللفظ المهموز الاخر بياء النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد
حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

ومستهزئين فانه يكتب بياء
واحدة وهي ياء الجمع ويحذف
الياء التي هي صورة الهمزة
الملفوظة
ع

بينهما

بينهما فى الصوة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التى فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما
تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك واينما وعدتنى وكلما عندى حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اى صنعتك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهى من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ماو
عن ما فى الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو تعجبت مما رايته واخذت مما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذى هو غاية الاتصال اللفظى فناسب ان تكتب فى الخط ايضا
ولم يصلوا متى بما الحرفية فى قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها
معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما فى علام والام ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدها اخلالا بالحذف اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لدخولها فى ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما
تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثرها
فى الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون فى الجميع حيث لم يكتب منما وعنما ونئلا وان لا وان ما
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما فى سئم والا فالهمزة فى الاول فكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هى عليه وذلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هى المعرفة فهى لا تستقل حتى تكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
فى الدرج وان لم يكن للوصل او اختصاصا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونها قل
استعمالا منها الالف واللام واما الزيادة فقد زاد بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا
نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف فى نحو نصر والانفصال واو الجمع
عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن
الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد التى بعده واو العطف
بخلاف نحو نصرو ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير فلا يلتبس بواو
العطف التى يجى بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربواهم فى التاكيد بالالف لان الواو
متطرفة وفى المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها فى نحو شاربو الماء
لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع

من يجز فيهما في الجمع لندور الانفصال وزواله بالقرائن وزاد واو في مائة الفا فرقا بينها وبين منه

والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه

غير باق لزوال التائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول

بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا يبرح لوجود الالف

في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصدرا او غيره لعدم

كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي

الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعلام العمرين اسيرها حراس ابواب

على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة

واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل

كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس

غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا

فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى اولاء

عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه في جمع ذو

من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شد ومد وادكر واحدا

تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجرى نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما

مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال

المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مط اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله

او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام

لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء

لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية ايضا

وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف من الذي

ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه

وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان فعلا محمول

عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللا

بالهمزة التي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو عم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى

والاصل فيهما عن ما وعن ما وان لا وان لا

فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما

كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم

ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا الالف من اسم الله والرحمن نقصوها

مط سواء كان في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء

الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه

مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام

نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى

للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بار في الاستفهام

واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما

لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف لهما والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين وينقصون
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن
خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جائني زيد ابن اخينا والعالم ابن
زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف لفظا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء وينقصون
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جائت الكاف حذفت الفها نحو هذاك وهذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات وينقصون الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال وينقصون كثيرا الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى الفراء
من ورق في الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء في نحو مغزيان و
اغزينا ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريّى علما وشبههما

فانها

فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتب
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو لما مر في المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان
اللام يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوا والصوا فان
جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احد الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة
لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء
في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته موذن بان اصله ياء لان الكسرة لا
تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
(ویژه کتاب)

فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى ربه
الكريم الحسن بن محمد النيسابورى المعروف بنظام نظم الله احواله فى اولاه واخراه هذا
آخر ما قصدته من ايراد آمال لى بها فى الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل
والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظرين
مرآها وجونة تضوع فى الافطار ريّاها وفرائد فوائد لم تجد الايام بشرواها وعقائل
مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو بمناها ودل الدعاوين من تولاها والجا اليه يكن
هديها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام
وتمتع بمبانيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض للحة المقام
ويرحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد واله
الطاهرين اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه
وقاريه وبانيه ولمن نظر فيه مصحح
حرره العاصى الجانى المذنب
كلب على القزوينى

فى سنه ١٢٦٦

تمت الكتاب الموسوم بشرح نه اشبه امثل الطلاب المرحوم المغفور المبرور المستغرق بحار رحمة
الله الكريم الرحيم ملا محمد حسن النيسابورى محمد على شفى الله عزّ جل بمحمد وآله الطاهرين
... كلها خاتون قفوق وبايد ... وبابا ابى محمد حسن ... فى انصباب ... والحمد لله اولا واخرا

The Indo-European Telegraph Company (Limited).

NOTICE TO THE PUBLIC.

For better guarding against mistakes in the transmission of Messages, it is advisable that every Message of conseque[nce] be repeated by being sent back from the Station at which it is to be received to the Station from which it is originally sent. The repeated Message will be double the price of an ordinary or unrepeated Message.

CONDITIONS.

The Company may decline to forward the Message, though it has been received for transmission; but in case of so do[ing] on request refund to the sender the amount paid for its transmission.

In case the Message shall never reach its destination by reason of any neglect or default of the Company or its [...] whilst the Message remains under the control of the Company, they will refund the amount paid by the sender for the transmi[ssion] [d]elivery of the Message, less any sum or sums of money included in such amount which the Company has received, and has either [...] or is liable to pay over in respect of such transmission or delivery to any other Telegraphic administration or authority not controll[ed by the] Company exclusively, though working in connection with the Company.

No such refunding, however, shall take place if the non-transmission or non-delivery is caused by "*force majeur*[e]" [or c]ircumstances which the Company cannot control, or otherwise than by the neglect or default of the Company or its Servants w[hile the] Message is under the control of the Company; and the Company shall not be liable to make compensation beyond the amou[nt r]efunded as above for any loss, injury, or damage arising or resulting from the non-transmission or non-delivery of the Message, [o]r error in the transmission or delivery thereof, howsoever such non-transmission, non-delivery, delay, or error shall have occurred.

The control of the Company over the Message shall be deemed to have entirely ceased for the purposes of these cond[itions at a]ny point where in the course of the transit of the Message to its destination it may be entrusted by the Company for further tran[smission to] or through any system, service, or line of Telegraph belonging to or worked by any administration or authority not controlle[d by the C]ompany exclusively, although worked as part of or in connection with the Telegraphic system or service of the Company.

ROBERT GRIMSTON, Chairma[n].
H. WEAVER, Secretary.

کتاب شرح نظام
٣٣٨
٩
٢٥ ه